



جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم القانون العام

التمثيل السياسي للمرأة ... بين النظرية والتطبيق

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحث

عصام جاد الكريم محمد الدروزي

لجنة المناقشة والحكم علي الرسالة:

مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور / فتحي فكري

أستاذ القانون العام بحقوق القاهرة

عضواً

المستشار الدكتور / عبد العزيز محمد سالم

نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا

عضواً

السيدة الدكتورة / مايا محمد مرسى

رئيس المجلس القومي للمرأة

قال الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ

سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

صدق الله العظيم

سورة التوبة: آية 71

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إنما النساء شقائق الرجال لهن مالهم
وعليهن ما عليهم"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

- روح والديّ، سبب وجودي في الحياة
- زوجتي، لوقوفها بجانبني دافعاً ومحفزاً على
- إتمام هذا العمل بصبر دون كلل، وهمة بغير ملل
- طفلاي، عبد الرحمن وسهيل، زينة الحياة

مقدمة

الحمد لله الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، المتفرد بقدرته المتعالي في سلطانه، الذي لاتحويه الجهات، ولا تتعته الصفات، لا تدركه العيون، ولا تبلغه الظنون.

لقد خلق الله الإنسان وجعله خليفة في الأرض ليقوم منهجه، ومنحه الله الحكيم العليم زوجة تسكن إليها نفسه، ويركن إليها جسمه، وتسعد بها أيامه، ويستعين بها في خوض معركة الحياة، ويتعاونان معاً علي إستعمار الأرض حتي تسعد بذلك الحياة والأحياء.

لذلك خلق الله أمنا حواء المرأة الأولى، لأبينا آدم الرجل الأول، وكان وجودها معه ضرورة واجبة، وأهمية لا غني عنها، وشاء الله أن تكون حواء من جنس آدم نفسه، فهذا أدعي للألفة، وأحوج للسكن والاتصال والتواصل.

قال تعالي (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)⁽¹⁾.

وبذلك كان كلا من الجنسين موائماً للآخر، وموافقاً له، وملبياً لحاجته النفسية والجسدية، فيسكن القلب، وتسعد النفس، وبهذه الفطرة الإلهية جعل الله خلق حواء ضرورة تقتضيها الحياة البشرية، ولا يسع أحد الجنسين الإستغناء عن الآخر، إذ أن إستثناء المرأة في بناء المجتمع، أو تغييب دورها، يتنافى وسنة الله في الكون، سنة التعدد والتكامل.

ومنذ بدء الخليقة والمرأة تقف على قدم المساواة مع الرجل، فحين أمر الله آدم بأمر معين، أمر حواء كذلك، وحين نهى الأول، نهى الثانية بقوله سبحانه وتعالى: "أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ"⁽²⁾.

(1) سورة الروم - آية 21.

(2) سورة الأعراف - آية 19.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
1	مقدمة
10	مبحث تمهيدي التمثيل السياسي للمرأة وعلاقته بالحقوق السياسية... النشأة والتطور
11	المطلب الأول: تطور التمثيل السياسي للمرأة في النظم المختلفة
11	الفرع الأول: المرأة عبر الحضارات القديمة
12	أولاً: المرأة في الحضارة الفرعونية
14	ثانياً: وضع المرأة لدى الحضارة الإغريقية (اليونانية)
16	ثالثاً: وضع المرأة لدى الحضارة الرومانية
18	الفرع الثاني: وضع المرأة في الديانات السماوية
18	أولاً المرأة والديانة اليهودية
20	ثانياً: المرأة في الديانة المسيحية
21	ثالثاً: المرأة في الإسلام
26	الفرع الثالث: التطور التاريخي للحقوق السياسية وعلاقتها بالنظام النيابي
35	المطلب الثاني: علاقة التمثيل السياسي بمبدأ المساواة
36	الفرع الأول: مضمون مبدأ المساواة، وتطوره
39	الفرع الثاني: المساواة في ممارسة الحقوق السياسية
40	الفرع الثالث: المساواة في التكاليف والأعباء العامة
43	القسم الأول التمثيل السياسي للمرأة والعوامل المؤثرة فيه
45	الباب الأول أساس حق التمثيل السياسي للمرأة و ضماناته
47	الفصل الأول: أساس حق المرأة في التمثيل السياسي
48	المبحث الأول: التمثيل السياسي للمرأة في ظل المواثيق الدولية
48	المطلب الأول: حق المرأة في التمثيل السياسي في ظل المواثيق الدولية لحقوق الإنسان

49	الفرع الأول: حق المرأة في التمثيل السياسي في إطار الاتفاقيات العالمية لحقوق الإنسان
62	الفرع الثاني: حق المرأة في التمثيل السياسي في ظل التنظيمات الإقليمية لحقوق الإنسان
69	المطلب الثاني: حق المرأة في التمثيل السياسي في المواثيق الدولية الخاصة بحقوق المرأة
76	المبحث الثاني: التمثيل السياسي للمرأة في ظل القوانين الوطنية
76	المطلب الأول: التمثيل السياسي للمرأة في الدول الغربية
78	أ - فرنسا
95	ب - بريطانيا
108	ج - ألمانيا
116	المطلب الثاني: التمثيل السياسي للمرأة بالدول العربية
124	التمثيل السياسي للمرأة في البحرين
136	التمثيل السياسي للمرأة بالأردن
147	التمثيل السياسي للمرأة في الكويت
158	التمثيل السياسي للمرأة في تونس
118	الفرع الأول : منح المرأة حقوقها السياسية بين التأييد والمعارضة
123	الفرع الثاني : واقع مشاركة المرأة ببعض الدول العربية
175	الفصل الثاني: ضمانات حماية حق التمثيل السياسي للمرأة
176	المبحث الأول: ضمانات حق التمثيل السياسي للمرأة علي الصعيد الدولي
176	المطلب الأول: ضمانات حماية حق المرأة في التمثيل السياسي في ظل التنظيم الإقليمي الأوربي
192	المطلب الثاني: ضمانات حق المرأة في التمثيل السياسي في ظل التنظيم الإقليمي الأفريقي والعربي
199	المطلب الثالث: ضمانات حماية حقوق المرأة في ظل الاتفاقيات الخاصة بها
211	المبحث الثاني: ضمانات حق التمثيل السياسي للمرأة على الصعيد الوطني
212	المطلب الأول: الضمانات النظرية لحقوق المرأة
213	الفرع الأول: مبدأ المشروعية كضمانة لكفالة وممارسة المرأة لحقوقها
217	الفرع الثاني: مبدأ الفصل بين السلطات كضمانة لحق المرأة في التمثيل السياسي
220	المطلب الثاني: الضمانة التطبيقية لحقوق المرأة (الرقابة القضائية)

222	1- الرقابة الدستورية
228	2- رقابة القضاء الاداري
233	الباب الثاني العوامل المؤثرة في التمثيل السياسي للمرأة
235	الفصل الأول: العوامل القانونية المؤثرة في التمثيل السياسي للمرأة
236	المبحث الأول: نظام الحصص (الكوتا) وأثره في التمثيل السياسي للمرأة
238	المطلب الأول: التنظيم القانوني الوطني لنظام الحصص (الكوتا)
247	المطلب الثاني: أثر نظام الحصص علي تمثيل المرأة سياسيا بين التأييد والمعارضة
248	الاتجاه الأول المؤيد لنظام الحصص أو الكوتا
250	الاتجاه الثاني المعارض لنظام الحصص أو الكوتا
257	المبحث الثاني: النظام الانتخابي وأثره في التمثيل السياسي للمرأة
257	المطلب الأول: المفهوم العام للنظام الانتخابي وأهدافه
260	المطلب الثاني: أثر النظام الانتخابي علي تمثيل المرأة
269	الفصل الثاني: العوامل السياسية المؤثرة في التمثيل السياسي للمرأة
270	المبحث الأول: دور الأحزاب السياسية في تمثيل ومشاركة المرأة سياسيا
275	المطلب الأول: إطلالة عامة علي وظائف الأحزاب السياسية
279	المطلب الثاني: أثر قيام الأحزاب السياسية بوظائفها علي تمثيل ومشاركة المرأة في الحياة السياسية
287	المبحث الثاني: دور النظام السياسي في تمثيل ومشاركة المرأة سياسيا
288	1- النظام غير الديمقراطي (الدولة الاستبدادية)
290	2- النظام الديمقراطي
295	القسم الثاني التمثيل السياسي للمرأة المصرية
297	الباب الأول التمثيل السياسي للمرأة المصرية مجالاته والعوامل المؤثرة فيه
298	مبحث تمهيدي : التمثيل السياسي للمرأة المصرية تاريخيا
299	المطلب الأول: كفاح المرأة المصرية لنيل حقوقها السياسية

302	المطلب الثاني: إقرار الحقوق السياسية للمرأة المصرية.
309	المطلب الثالث: جهود دعم التمثيل والمشاركة السياسية للمرأة المصرية
325	الفصل الأول: مجالات التمثيل والمشاركة السياسية للمرأة المصرية
326	المبحث الأول: الانتخابات كأهم مجالات مشاركة المرأة بالمجال السياسي
326	المطلب الأول: أهمية الانتخابات لمشاركة المواطن بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة وطبيعتها القانونية
332	المطلب الثاني: واقع مشاركة المرأة في الانتخابات كمجال للمشاركة والتمثيل السياسي
349	المبحث الثاني: الأحزاب السياسية ودورها في المشاركة السياسية للمرأة
355	المطلب الأول: دور الأحزاب المصرية في تمثيل ومشاركة المرأة في الحياة السياسية
367	المطلب الثاني: أسباب ضعف الدور المتبادل للأحزاب السياسية والمرأة في مشاركتها السياسية
372	المبحث الثالث: تولى الوظائف السياسية كمظهر لمشاركة المرأة في الحياة العامة
379	الفصل الثاني : العوامل المؤثرة في التمثيل والمشاركة السياسية للمرأة المصرية
381	المبحث الأول: العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في المشاركة السياسية للمرأة
385	المبحث الثاني: العوامل الاقتصادية والسياسية المؤثرة في التمثيل والمشاركة السياسية للمرأة
392	المبحث الثالث: العوامل القانونية المؤثرة في التمثيل والمشاركة السياسية للمرأة المصرية
397	الباب الثاني الأداء النيابي للمرأة المصرية والعوامل المؤثرة فيه
399	الفصل الأول: تحليل أداء المرأة في مجالات العمل البرلماني
400	المبحث الأول: مجالات العمل البرلماني للمرأة
401	المطلب الأول: تواجد المرأة بالأجهزة البرلمانية لمجلس النواب
408	المطلب الثاني: قياس أداء المرأة النيابي
415	المبحث الثاني: تحليل أداء المرأة بالبرلمان خلال الفصلين التشريعيين الرابع والتاسع
415	المطلب الأول: نطاق تحليل أداء المرأة النيابي وسبب اختياره

419	المطلب الثاني: تحليل أداء المرأة البرلماني خلال الفصلين الرابع والتاسع
420	الفرع الأول : تحليل أداء المرأة بدور الانعقاد الأول بالفصلين الرابع والتاسع
433	الفرع الثاني : تحليل أداء المرأة بدور الانعقاد الثاني بالفصلين الرابع والتاسع
442	الفرع الثالث: تحليل أداء المرأة بدور الانعقاد الثالث بالفصلين الرابع والتاسع
454	المبحث الثالث : تحليل أداء المرأة بدور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي الأول لمجلس النواب
475	الفصل الثاني: العوامل المؤثرة في أداء المرأة النيابي وكيفية التغلب عليها
476	المبحث الأول: العوامل العامة الخارجية المؤثرة في أداء المرأة النيابي
476	أولا المعوقات الدستورية
484	ثانيا المعوقات التشريعية
492	ثالثا المعوقات السياسية
498	المبحث الثاني: العوامل الداخلية المؤثرة في الأداء البرلماني للمرأة والرجل
520	المبحث الثالث : العوامل الخاصة المؤثرة في أداء المرأة النيابي وكيفية التغلب عليها
520	أولا: العوامل الخاصة المؤثرة في الأداء النيابي للمرأة
523	ثانيا : كيفية التغلب علي العوامل المؤثرة في تمثيل وأداء المرأة
530	التوصيات
534	خاتمة
536	قائمة المراجع
565	الفهرس

مستخلص الرسالة

جاء موضوع الدراسة ليلقي الضوء علي تمثيل ومشاركة المرأة في الحياة السياسية، حيث استهلّت الدراسة بفصلٍ تمهيدي تناول الإشارة إلي التمثيل السياسي وتطوره عبر العصور المختلفة، والحضارات المتباينة .

ثم قُسمت الدراسة إلي قسمين، جاء الأول منهما لبيان التمثيل السياسي للمرأة عموماً، والعوامل المؤثرة فيه، ليبرز أساس حق المرأة في ذلك التمثيل في ظل المواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان، وتلك المتعلقة بحقوق المرأة بوصف خاص.

ونظراً لأن الحالة المصرية متفردة في قدم تجربة مشاركة المرأة المصرية في المجال السياسي، الأمر الذي فرض إفراد القسم الثاني لتمثيل المرأة المصرية، ومشاركتها السياسية، متضمناً مجالات ذلك التمثيل، كالانتخابات، والأحزاب السياسية، والوظائف القيادية.

واقترضى الأمر بياناً بالعوامل المؤثرة في تمثيل ومشاركة المرأة، وكذلك تلك المؤثرة في أدائها، لتُختم الدراسة بالإشارة إلي معوقات تمثيل وأداء المرأة، وكيفية التغلب عليها، مع بيان ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في هذا الشأن .